فنعص نصب بالعلم لانه فى معنى انا المشهور قلت قوله
لو صرح بها لم يعمل ممنوع بل يعمل ويكون عملها
على سبيل الشارع مع انه لو سلم عن الجواب لكان
واضحا ولما ذكر الشيخ ما قاله الزمخشرى قال فانظر
كيف قدر العامل بها واحدا لاجميعها يعنى انه استصر
به فيما رده به على الوحاج وابن عطية الوجه الثانى ان
فى السموات متعلق بمحذوف وهو صفة لله تعالى
حذفت لفهم المعنى فقدرها بعضهم وهو الله المعبود
وبعضهم وهو الله المدبر وحذف الصفة قليل جدا
لم يرد منه الا مواضع يسيره على نظر فيها فمن حمل كذب
به قومك اى المعاندون انه ليس من اهلكذا اى الناجين
فلا ينبغى ان يحمل هذا عليه الوجه الثالث قال النحاس
وهو احسن ما قيل فيه ان الكلام تم عند قوله وهو
الله والجرور متعلق بمفعول يعلم وهو سركم وجهركم
يعلم سركم وجهركم فيهما وهذا ضعيف جدا لما فيه
من تقديم معمول المصدر عليه وقد عرف ما فيه
الوجه الرابع ان الكلام تم ايضا عند الجلالة ويتعلق
الظرف بنفس يعلم وهو ظاهر ويعلم على هذين الوجهين
مستانف الوجه الخامس ان الكلام تم عند قوله
فى السموات فيتعلق فى السموات باسم الله على ما تقدم
ويتعلق وفى الارض بيعلم وهو قول الطبرى قال
ابو البقا وهو ضعيف لان الله تعالى معبود فى السموات
وفى الارض ويعلم ما فى السموات وما فى الارض فلا
يختص احدى الصفتين باحد الظرفين وهو رد
جميل الوجه السادس ان فى السموات متعلق بمحذوف

على

على انه حال من سركم ثم قدمت الحال على صاحبه
وعلى عامله السابع انه متعلق بيكسبون وهذا فاسد
من جهة انه يلزم منه تقديم معمول الصلة على الموصول
لان ما موصولة اسمية او حرفية وايضا فالمخاطبون
كيف يكسبون فى السموات ولو ذهب هذا القايل
الى ان الكلام تم عند قوله فى السموات وعلق فى الارض
بيكسبون ليسهل الامر من حيث المعنى لامن حيث
الصناعة الثامن ان الله خبر اول وفى السموات خبر
ثان قال الزمخشرى على معنى ان الله وانه فى السموات
وفى الارض على معنى انه عالم بما فيهما لا يخفى عليه شى
كان ذاته فيهما قال الشيخ وهذا ضعيف لان المجرور يبقى
لا يدل على كون مقيدا مما يدل على كون مطلقا وهذا اسهل
الجواب لتقدمه مرارا التاسع ان يكون هو مبتدا والله
بدل منه ويعلم خبره وفى السموات على ما تقدم العاشر
ان يكون الله بدلا ايضا وفى السموات الخبر بالمعنى
الذى قاله الزمخشرى الحادى عشر ان هو ضمير
الشان فى محل رفع بالابتدا والجلالة مبتدا ثان وخبرها
فى السموات بالمعنى المتقدم او يعلم والجملة خبر
الاول مفسرة له وهو الثانى عشر واما يعلم فقد عرفت
من تفاصيل ما تقدم انه يجوز ان يكون مستانفا فلا
محل او فى محل رفع خبرا او فى محل نصب على الحال
وسركم وجهركم يجوز ان يكونا على بهما من المصدرية
ويكونان مضافين للفاعل واجاز ابو البقا ان يكونا
واقعين موقع المفعول به اى مسركم ومجهركم
واستدل بقوله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون